المُعلّى بن خُنيس وأثره في الإسلام دراسة عامة

سليم عباس جاسم
كلية التربية للعلوم الانسانية /جامعة بابل
Hum.sleum.abaas@uobabylon.edu.iq

الخلاصة

هناك العديد من الشخصيات الاسلامية لعبت دورا" كبيرا" في التأريخ العربي الاسلامي، ونقلت روايات أهل البيت (عليهم السلام) وحافظت على التراث العربي الاسلامي من التدليس والتزييف ومن هؤلاء الصحابي الجليل المُعّلى بن خُنيس أحد أصحاب الامام الصادق (عليه السلام) الذي ضحى بنفسه على الرغم من الرقابة الشديدة التي فُرضت على أصحاب أهل البيت (عليهم السلام) ومُريديهم وعمل على نشر علوم وفكر أهل البيت (عليهم السلام) بشكل مباشر وعلني دون اخفاء ودفع حياته ثمنا" لمواقفه.

الكلمات المفتاحية :الامام الصادق (ع) ،المرويات، الحديث المعلى بن خُنيس.

Abstract

There are many Islamic figures who have played a major role in Arab Islamic history. They have quoted the stories of Ahl al-Bayt (peace be upon them) and preserved the Arab-Islamic heritage from fraud and counterfeiting. These companions are the great companions of Imam al-Sadiq (peace be upon him) Despite the severe censorship imposed on the owners of the household (peace be upon them) and their followers and worked to spread the science and thought of the people of the house (peace be upon them) directly and publicly without hiding and pay a lifetime for his positions.

Keywords: AL-Mua'la Bin Khunais , AL-Hadeeth ,AL-marwiyat , Imam al – Sadiq.

المقدمة

هناك العديد من الشخصيات الاسلامية لعبت دورا" كبيرا" في التأريخ العربي الاسلامي ، ونقلت روايات أهل البيت (عليهم السلام) وحافظت على التراث العربي الاسلامي من التدليس والتزييف ومن هؤلاء الصحابي الجليل المُعّلى بن خُنيس أحد أصحاب الامام الصادق (عليه السلام) الذي ضحى بنفسه على الرغم من الرقابة الشديدة التي فُرضت على أصحاب أهل البيت (عليهم السلام) ومُريديهم وعمل على نشر علوم وفكر أهل البيت (عليهم السلام) بشكل مباشر وعلني دون اخفاء .

حيث قال فيه الامام الصادق (عليه السلام) ((اعرفوا منازل الرجال فينا على قدر رواياتهم عنا)) وعند استشهاد المعلى قال الامام الصادق (عليه السلام) ((رحم الله المُعلى أما والله فقد دخل الجنة))

وقد قُسمّت الدراسة الى مقدمة وثلاثة مباحث حيث شمل المبحث الأول سيرته الشخصية : اسمه ونسبه وكنيته وألقابه، فضلا عن اسرته،وولادته اضافة الى وفاته، وفيما يخص المبحث الثاني تناولت مكانته العلمية متمثلة بشيوخه وتلاميذه،ورأى العلماء فيه من آراء مادحة وقادحة فضلا" عن الاشارة الى تلك الآراء بالتفصيل، أما عن المبحث الثالث فقد قسّم الى دراسة مروياته بشكل عام وقسم الى مروياته في العلوم الدينية اضافة الى مروياته في الجوانب الادارية والسياسية ، فضلا" عن الجوانب الاقتصادية والاجتماعية ، وأفردنا مروياته بالفقه كونه ايضا" شخصية فقهية ومرجعاً للعديد من التلاميذ .

وأخيرا" نرجو من الله العلي القدير أن نكون قد وفقنا في ذلك فإن وفقنا فهو خير من الله ونعمه وإن أخطأنا فحسبنا إننا اجتهدنا في ذلك ومن الله التوفيق . **الباحث**

المُعّلى بن خُنيس

أولاً : اسمهُ ونسبهُ :

لم تُسعفنا المصادر التأريخية ولاسيما كُتب تراجم الرجال التي استطعنا الوصول اليها بمعلومات مفصلة عن اسمهُ الكامل أو نسبهُ بشكل كبير ، وإنما حصلنا على معلومات مقتضبة في هذا الجانب .

فهو المُعّلى بن خُنيس مولى الامام الصادق (عليه السلام) [١] . وكان من قبله مولى بني أسد كوفي بزاز.[٢] أما فيما يخص نسبهُ فقد أشار البرقي [٣] بأنه من غني وابن أخيه عبد الحميد بن أبي الديلم . وهو عم عبد الحميد بن أبي الديلم الغنوي الذي كان مولى لبني غنم بن أعصر منبه بن سعد بن قيس بن غيلان بن مضر.[٤]

نستنتج من ذلك ان ابن أخيه انتسب الى غني بالولاء ويعني انتساب المعلى لبني أسد بالولاء أيضا" وهذا يعني بأن المعلى من الموالي وليس من العرب .

وقد وضّح السمعاني [٥] امورا" مهمة تخص نسب المُعلى بن خُنيس منها : ابنه سليمان بن المُعلى بن خنيس الذي له أكثر من ثلاثة أحاديث في الكتب الأربعة .

وهناك أسماء عديدة من الثقة في الحديث قد صحبوا المُعلى ومنهم عبد الله بن أبي يعفور ، ومحمد الحداد الكوفي،وعوف بن عبد الرحمن ، وجميل بن درّاج . وبعد مراجعتنا الى الكتب الخاصة بالأنساب التي استطعنا الوصول اليها لم نجد أي اشارة الى نسب المُعلى بن خُنيس بشكل صريح بل اكتفت كل الكتب بالاشارة الى انتسابه بالولاء لبني أسد كما أشرنا.

ثانيا" : كنيتهُ وألقابه:أشهر ما كُنيّ به المُعلى بن خُنيس هو أبو عبد الله [٦]. وكانت أغلب كتب التراجم والرجال تذكر عدة كُنى للعلماء سواء أكان ذلك بإسم ابنائهم ,ام ليس من أبنائهم ، أما فيما يخص المُعلى بن خُنيس فقد اتفقت أغلب المصادر على هذه الكنية بأن المُعلى بن خُنيس كنيته أبو عبد الله دون الاشارة او التوضيح إذا كان أبنه ام لا لأن أبنه الوحيد هو سليمان بعد اشارة أغلب المصادر الى ذلك .

والراجح ان عبد الله كنيته فقط وليس كونه أحد أبنائه لأن سليمان بن خُنيس هو ابنه الوحيد فقط كما أشار السمعاني .

ثالثا" : ولادته:أعتاد العلماء من أصحاب المصنفات الذين ترجموا لأعلامهم على أهمال ذكر سنة ولادة العالم المترجم له ، وربما يرجع سبب ذلك الى الاكتفاء بذكر المدة التي عاشها ذلك العالم ، أو يرجع الى قلة المعلومات التي يحصل عليها المؤلف لترجمة مترجمه ، وكان المُعلى بن خُنيس من العلماء الذين ترجم له دون ذكر سنة ولادته او المدة التي عاشها بمراجعتنا لكتب التراجم الخاصة بعلم الرجال التي استطعنا الوصول اليها والتي اكتفت بالقول بأنه المُعلى بن خُنيس مولى الامام الصادق (عليه السلام) وكان من قبله مولى بني أسد كوفي بزاز [٧] . وهذا يعني انه عاش في الكوفة ومن المحتمل انه التقى الامام بالكوفة وأصبح من الموالين والمقربين من الامام (ع) ولاسيما بعد سفر الامام (ع) للكوفة .[٨]

رابعا" : وفاته:أكدت المصادر على ان المُعلى بن خُنيس توفي في المدينة سنة ١٣١هـ وهذا ما ذهب اليه أغلب من ترجم له [٩] .

فكّر داوود بن علي بمواجهة الوجود العلوي في المدينة ، فقد قدّر مكمن الخطر في حركة الامام الصادق (ع) وأصحابه، لذا فكّر في ضربهم والحد من نشاطهم ، فأفضل نموذج مرشح ليكون عبرة لغيره ولأهميته في الوقت نفسه هو المُعلى بن خُنيس وقد عُرف عنه نشاطه في الدعوة للامام الصادق (ع) .[١٠]

وتُشير معظم الروايات على ان داوود بن علي دعا المُعلى بن خُنيس وسأله عن أصحاب أبي عبد الله (عليهم السلام) فسأله ان يكتبهم له فقال ((ما أعرف من اصحابه أحد ، وانما أنا رجل اختلف في حوائجه ، قال ، تكتمني! أما انك لو كتمتني قتلتك ّ فقال له المعلى : أبالقتل تهددني ، والله لو كانوا تحت قدمي ما رفعت قدمي عنهم لك ، ولئن قتلتني ليسعدني الله ان شاء الله ويُشقيك فقتله وصلبه)) [١١]

فضلا" عن ذلك أشار الكشي [١٢] في رواية أخرى لوفاة المُعلى بن خُنيس حيث قال: ((لما أخذ داوود بن علي المُعلى بن خُنيس حبسه وأراد قتله فقال له المُعلى : أخرجني الى الناس فإن لي دينا" كثيرا" ومالا" حتى اشهد بذلك ، فأخرجه الى السوق فلما اجتمع الناس قال : يا أيها الناس أنا المُعلى بن خُنيس فمن عرفني فقد عرفني إشهدوا ان ماتركت من مال عين او دين أو أمة أو عبد أو دار أو قليل او كثير فهو لجعفر بن محمد (عليه السلام) ، قال:فشهد عليه صاحب شرطة داوود فقتله ، فقد استشهد ولم يعترف على احد من أصحاب الامام الصادق (عليه السلام) كما أوصى بكل مايملكه للامام الصادق (عليه السلام)))

موقف الامام الصادق (عليه السلام) من شهادة المُعلى بن خُنيس

عن اسماعيل بن جابر [١٣] قال:((كنت مع أبي عبد الله (عليه السلام) مجاورا" بمكة فقال لي : يا اسماعيل اخرج حتى تأتي مروا" [١٤] اوعسفان [١٥] ، فإسأل هل حدث بالمدينة حدث ؟ فخرجت حتى أتيت مروا" فلم ألق أحدا" ، ثم مضيت حتى أتيت عسفان فلم يلقني أحد ، فلما خرجت منها لقيتني عير تحمل زيتا" من عسفان ، فقلت لهم : هل حدث بالمدينة حدث ؟ قالوا : لا ، إلا قتل هذا العراقي الذي يقال له : المُعلى بن خُنيس . قال فانصرفت الى أبي عبد الله)عليه السلام) فلما رآني قال لي : يا اسماعيل قُتل المُعلى بن خُنيس ؟ فقلت: نعم . فقال : أما والله لقد دخل الجنة . [١٦]))

يظهر أن الامام الصادق (عليه السلام) أقام في مكة بعد نهاية موسم الحج ، وان داوود بن علي أقدم على قتل المُعلى في غيابه عن المدينة . [١٧]

ومن خطاب الامام الصادق (عليه السلام) لداوود بن علي لمّا قُتل المُعلى بن خُنيس وأخذ ماله قال الامام (ع): ((قتلت مولاي وأخذت مالي ! أما علمت ان الرجل ينام على الثكل ولاينام على الحرب ! أما والله لأدعون الله عليك ، فقال له داوود : تهددنا بدعائك كالمستهزىء بقوله ، فرجع أبو عبد الله (عليه السلام) الى داره فلم يزل ليله كله قائما" وقاعدا" وساجدا" وهو ينادي : اللهم إني أسألك بقوتك القوية ، وبجلالك الشديد ، وبعزتك التي خلقك له ذليل ، ان تصلي على محمد وآل محمد وأن تأخذه الساعة ، قال : فوالله مارفع رأسه من السجود حتى سمعنا الصائحة ، فقالوا : مات داوود بن علي ، فقال ابو عبد الله (عليه السلام) : إني دعوت الى الله بدعوة بعث بها الله اليه ملكا" ، فضرب رأسه بمرزبة انشقت منها مثانته)) [١٨]

مكانته العلمية:كان المُعلى بن خُنيس أحد أصحاب الامام الصادق (عليه السلام) والمختصين عنه ، راويا" عنه، مهتديا" بهديه ، عارفا" بحقه ، مدافعا" عنه،حتى لقى ربه شهيدا" سنة ١٣١هـ بأيدي العباسيين فكان أول شهيد من أصحاب الامام الصادق (عليه السلام) ، فقد نشر الحديث والمعارف الاسلامية واهتم ببناء القاعدة الفكرية والمرتكزات العلمية،فكان مشاركا" في نشر الحديث وروايته وداعيا" الى الخط الفكري الصحيح المتمثل بالامام الصادق (عليه السلام) فضلا" عن ذلك خاض صراعات فكرية لمواجهة التيارات الفكرية التي ظهرت في عصره فقد واجه الغلاة كما حاجج الزيدية ووقف موقفا" رافضا" للحكم العباسي . وقد تبلورت هذه المكانة العلمية السامية من خلال بروز العديد من الشيوخ والتلاميذ الذين تعامل معهم المُعلى لغرض الدفاع

عن واقع الأمة الاسلامية ضد كل أشكال الأفكار الهدامة والظالمة وسوف نقدم نستعرض شيوخه وتلاميذه وعلى النحو الاتي :

أولا" : شيوخه:أخذ المعلى بن خُنيس مختلف العلوم وفي كافة المجالات من شيوخ أجّلاء كان لهم دور كبير في توجيه أفكاره بالشكل الذي يخدم الاسلام اضافة الى أخذه العلم مباشرة دون سند من قبل الامام الصادق (ع) . ومن أشهر شيوخه :

١. سعيد بن المسيب : هو سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي المدني [١٩] عالم أهل المدينة ويُعد من الفقهاء السبعة في المدينة [٢٠] توفي سنة ٩٤هـ [٢١] .

٢. عطاء بن أبي رباح : هو ابو محمد بن أبي رباح [٢٢] ، ولد أثناء خلافة عثمان [٢٣] . قال عنه الامام الباقر (عليه السلام) : ((مابقي على ظهر الأرض أحد أعلم بمناسك الحج من عطاء)) [٢٤] توفي سنة ١١٤هـ [٢٥].

٣. عبد الله بن عبيد الله : بن أبي ملكية زهير بن عبد الله بن جدعان [٢٦] ، كنيته ابو محمد القرشي [٢٧] وُلد في خلافة الامام علي (ع) [٢٨] ، توفي سنة ١١٧هـ .[٢٩]

٤. عبد الله بن نجي : هو عبد الله بن نجي الحضرمي [٣٠] ، وثقه النسائي وقال : ثقة في الحديث [٣١] .

٥. القاسم بن عبد الرحمن : بن عبد الله بن مسعود الهذلي [٣٢] كنيته ابو عبد الرحمن الكوفي [٣٣] توفي في الكوفة في ولاية خالد بن عبد الله القسري [٣٤] وكان على قضاء الكوفة [٣٥] .

٦. سالم بن عبد الله بن عمر : هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي المدني [٣٦] كنيته ابو عمر [٣٧] ، أحد الفقهاء السبعة في المدينة [٣٨] توفي سنة ١٠٦هـ . [٣٩]

ثانيا" : تلاميذه :

يُعد المُعلى بن خُنيس من خيرة أصحاب الامام الصادق (عليه السلام) فقد تتلمذ على يد الامام (ع) وأخذ العلم منه مباشرة دون سند او واسطة هذا من جانب ، ومن جانب آخر ساهم في نشر أفكار وأخبار أهل البيت (عليهم السلام) في ظروف صعبة جدا" تمثل انتقال الحكم من البيت الأموي الى العباسي ، ورغم الرقابة الشديدة على أصحاب أهل البيت (عليم السلام) ومُريديهم بشكل خاص ، قام المُعلى بمراقبة تيارات فكرية عديدة منها ظاهرة الغلو والتطرف والأفكار الهدامة الأخرى حيث نشر العلم بين تلاميذه الذين أصبحوا فيما بعد علماء أجّلاء يشار لهم بالبنان ، حياته كونه اول شهيد من أصحاب الامام (ع) قتله العباسيون . ومن أبرز تلاميذه في تلك المدة هم :

جميل الدراج : هو جميل بن عبد الله أبو علي النخعي .[٤٠] ودراج يُكنى بأبي صبيح ، ثقة روى عن الامام الصادق (ع) وأخذ عن زرارة توفي أيام الامام الرضا (عليه السلام) [٤١]

١. عنبسه : هو عنبسه بن مصعب روى عن الاماميين الباقر والصادق (عليهما السلام) ، وكان من قبيلة بني شيبان ، وروى عنه ابو المظفر العجلي وابن سنان [٤٢] .

٢. عبد الله بن أبي يعفور : هو عبد الله بن أبي يعفور ، العبدي ، واسم ابي يعفور واقد [٤٣] ، يُكنى أبا محمد [٤٤] . ثقة كان قاريء يقرأ القرآن في مسجد الكوفة [٤٥] . توفي ايام الامام الصادق (ع) [٤٦] .

٣. عوف بن عبد الرحمن : هو عوف بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد ، من أصحاب الامام الصادق (عليه السلام) ، ثقة في الحديث .[٤٧] يكنى أبا محمد [٤٨] .

٤. محمد الحداد الكوفي : هو محمد بن الحسين بن عبد الله الكوفي ، ثقة في الحديث .[٤٩] من أصحاب الامام الصادق (ع) وكان ذا منزلة علمية رفيعة .[٥٠]

٥. المفضل بن صالح : هو المفضل بن صالح مولى لبني أسد .[٥١] ، يُكنى أبو جميل .[٥٢] ، من أصحاب الامام الصادق (ع) توفي في حياة الامام الرضا (ع) .[٥٣]

٦. هشام بن سالم : الجواليقي ، مولى بشر بن مروان ابو الحكم ، روى عن الامام الصادق (ع) ، ثقة ، له كتب عديدة أشهرها الجمع والتفسير والمعراج [٥٤].

٧. الوليد بن صبيح : هو وليد بن صبيح الكوفي ، يُكنى أبو العباس . [٥٥] ثقة روى عن الامام الصادق (عليه السلام) .[٥٦]

رأي العلماء في المُعلى بن خُنيس:لم ينأى المُعلى بن خُنيس من أقلام المأجورين الذين حاولوا تشويه صورة المُعلى بن خُنيس وتلميع صورة العباسيين الذين فرضوا الرقابة الشديدة عليه وعلى أصحاب الأئمة عليهم السلام لكونهم ناقلين لعلم أهل البيت (عليهم السلام) ومعدن الرسالة . ومن أجل عدم تزوير وتدليس الحديث النبوي الشريف الذي يُعد المُعلى أحد أركانه وأحد وارثي علوم الأئمة (عليهم السلام) . ويمكن تقسيم هذه الآراء الى قسمين .

١. **الآراء المادحة:** روى المُعلى بن خُنيس روايات عديدة عن الامام الصادق (عليه السلام) يظهر من خلالها انه كان مورد عناية الامام (ع) في تربيته العلمية ورد شبهات عصره . حيث قال عقبة بن خالد : ((دخلت أنا ومُعلى بن خُنيس على ابي عبد الله (ع) وكان غير موجود في مجلسه ، فخرج علينا من جانب البيت ، ولما نظر الينا رحّب فقال : مرحبا" بكما وأهلا" ثم جلس وقال : أنتم أولو الألباب في كتاب الله)) [٥٧] .

هذا يدل على ان الرجلين هم من خواص الامام وموضع عنايته ووصفهما بأنهما من اولي الألباب أي اولي العقول وهو غاية المدح والثناء من قبل الامام (عليه السلام) . فضلا" عن ذلك أشار الامام الصادق (عليه السلام) الى المعلى وعقبة بن خالد وقال : ((مرحبا" مرحبا" بكم ، وجوه تحبنا ونحبها ، جعلكم الله معنا في الدنيا والآخرة)) [٥٨] وفي رواية أخرى قال الامام الصادق (ع) الى المعلى بن خُنيس : ((يامعلى اعزز بالله يعززك)) [٥٩].

اضافة الى ذلك حيث استشهد المُعلى بن خُنيس قال فيه الامام الصادق (ع) عندما سأله الوليد بن صبيح قال: ((دخلت على الامام (ع) يوما" فالقى إليّ ثيابا" وقال : يا وليد ردها على مطاويها ، فقمت بين يديه فقال: رحم الله المُعلى بن خُنيس ثم قال : اف للدنيا اف للدنيا اف للدنيا انما الدنيا دار بلاء ، يسلط الله فيها عدوه على وليه)) [٦٠] .

وعندما أشار اسماعيل بن جابر انه كان عند الامام (ع) مجاورا" بمكة سأله الامام (ع) عن المُعلى بن خُنيس فقال : قُتل ، فقال له الامام الصادق (ع) أما والله لقد دخل الجنة . [٦١]

جميع هذه الآراء التي صدرت عن الامام الصادق (عليه السلام) بحق المُعلى بن خُنيس دليل على ثقته وصلاحه فقد أشار الامام (عليه السلام) بأنه ولي من أولياء الله وذلك لصلاحه وثقته هذا قبل وفاته وبعد وفاته ترّحم عليه وهذا يدل على مكانته الطيبة عند اهل البيت (عليهم السلام) .

ومن العلماء الأجلاء الذين أثنوا على المُعلى بن خُنيس هو الشيخ الطوسي [٦٢] (ت ٤٦٠هـ) الذي قال:((من الممدوحين المُعلى بن خُنيس ومن قوام ابي عبد الله (ع) ، وكان محمودا" عنده ومضى على

منهاجه)) وأضاف ابن طاووس [٦٣] (ت : ٦٦٤هـ) ((بأنه من أهل الجنة)) فضلا" عن ذلك قال العلامة الحلي [٦٤] (ت : ٧٢٦هـ) ((بأن المُعلى بن خُنيس من أعدل أصحاب الامام الصادق (ع))).

ووصفه الشيخ الخوئي [٦٥] وقال ((جليل القدر ، صدوق ، من خالص الشيعة))

٢. **الآراء القادحة:** هناك العديد من الآراء لبعض العلماء حاولت تضعيف المُعلى بن خُنيس ولم تستند تلك الآراء الى دليل صريح ، بل على العكس من ذلك هناك علماء آخرون قاموا بالرد على تلك الآراء وبدليل واضح لبيان ثقة العالم الجليل المُعلى بن خُنيس وسوف نقوم بعرض تلك الآراء ورد العلماء عليها بشكل علمي مدروس واضح . حيث ذكر النجاشي [٦٦] (ت : ٤٥٠هـ) ((بأن المُعلى ضعيف جدا" لا يعول عليه)) فضلا" عن ذلك قال ابن الغضائري (ت : ٤٥٠هـ) [٦٧] ((كان اول امره مغيريا" . ثم دعا الى محمد بن عبد الله بن الحسن ، والغلاة يضيفون اليه كثيرا" ، ولا أرى الاعتماد على شيء من حديثه)) لقد ضعفه النجاشي من دون الاشارة الى علل التضعيف ، فتضعيف النجاشي اجتهادي حدسي والروايات في توثيقه نص صريح ويتقدم على الاجتهاد عند التعارض . أما ابن الغضائري فقد حدد ثلاثة امور في تضعيف المُعلى :

١. بأن المُعلى اول امره مغيريا" .
٢. الدعوة الى محمد بن عبد الله بن الحسن .
٣. اتهامه بالغلو .

فيما يخص المغيرية هم اتباع المغيرة بن سعيد البجلي حيث لعن الامام الصادق (عليه السلام) المغيرة بن سعيد وقال : ((لعن الله المغيرة انه كان يكذب على ابي)) [٦٨] وذكر بريد العجلي انه سأل الامام الصادق (عليه السلام) عن قول الله:((هل انبئكم على من تنزل الشياطين ، تنزل على كل أفاك أثيم)) [٦٩] قال الامام الصادق هم سبعة:المغيرة بن سعيد ، وبنان ، وخالد النهدي،والحارث الشامي ، وعبد الله بن الحارث ، وحمزة بن عمار النهدي ، وأبو الخطاب .[٧٠]

اذن وبالدليل القاطع بعد ان حدد الامام الصادق (عليه السلام) أسماء الغلاة ، لم يكن المُعلى بن خُنيس منهم ، بل على العكس من ذلك فقد مدحه الامام بعدة روايات قبل استشهاده وترحم عليه في أثناء شهادته .

أما فيما يخص الإدعاء الثاني لإبن الغضائري حول تضعيف المُعلى بأنه من دعاة محمد بن عبد الله فهناك روايات تثبت عكس الادعاء منها :

حيث قال المُعلى بنت خُنيس:((كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ اقبل محمد بن عبد الله بن الحسن، فسّلم ثم ذهب ورقّ له ابو عبد الله ودمعت عينه ، فقلت له لقد رأيت صنعت به ما لم تكن تصنع ؟ قال:رققت له لأنه ينسب في أمر ليس له ، لم أجد في كتاب علي من خلفاء هذه الأمة وملوكها)) [٧١]

فالمُعلى يروي وهو يعلم عدم أحقية محمد بن عبد الله بن الحسن من خلال جواب الامام (ع) فكيف يكون من دعاته كما ادعى ابن الغضائري والذي يظهر عدم اطلاع ابن الغضائري على روايات المُعلى وحكم دون الرجوع الى مصدر الحقيقة .

فضلا" عن ذلك نؤكد بطلان إدعاء ابن الغضائري الثالث بأن الغلاة يميلون اليه كثيرا" ، فمن خلال مراجعتنا لروايات المُعلى العديدة شهدت تهجما" كبيرا" على الغلاة والبراءة منهم ، فكيف يكون منهم وهو يذكر روايات اهل البيت (عليهم السلام) . ودليل ذلك عندما سأل الامام الصادق (عليه السلام) عن المغيرة بن سعيد فقال له : (لعن الله المغيرة بن سعيد البجليي ، واذاقه الله حر الحديد) [٧٢]

أولا" : مروياته في العلوم الدينية :نظرا" للمكانة العلمية المرموقة التي وصل اليها المُعلى بن خُنيس من خلال اخذه العلم بشكل مباشر من الامام الصادق (عليه السلام) دون واسطة او سند ، فقد كان مرجعا" للعديد من التلاميذ لتوضيح ماتعلمه من الامام (ع) وأخذه منه علوم الأئمة (عليهم السلام) .

وجاءت مروياته في العلوم الدينية على الشكل التالي:

١. **علوم القرآن:**اهتم المُعلى بن خُنيس في ذكره للروايات بذكر تفسير الآية القرآنية مع ذكر أسباب نزول الآية وفي أي مناسبة نزلت، وتجلى ذلك بسؤاله للامام الصادق (ع) عن تفسير هذه الآيات ومن هذه الروايات ما يلي .

حيث قال المُعلى بن خُنيس ، سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله سبحانه وتعالى : ((ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها)) [٧٣] قال : أمر الله الامام أن يدفع الى الامام الذي بعده كل شيء عنده .[٧٤] فضلا" عن ذلك سأل المُعلى بن خُنيس الامام الصادق (ع) عن قول الله تعالى : ((وعلامات وبالنجم هم يهتدون)) [٧٥] قال الامام للمُعلى : النجم رسول الله (ص) والعلامات الأوصياء بهم يهتدون . [٧٦]

وعندما سأل المُعلى الامام (ع) عن سبب نزول الآية :(فأسئلوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون)[٧٧] قال : هم آل محمد فعلى الناس أن يسألوهم . [٧٨]

اضافة الى ذلك قال المُعلى سألت الامام الصادق (ع) عن معنى الآية : ((ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله)) [٧٩] قال : من يتخذ دينه رأيه بغير هدي من هدى الأئمة .[٨٠]

٢- **الحديث :** اهتم المُعلى بن خُنيس بالأحاديث النبوية اهتماما" كبيرا" ، وكان كثيرا" مايرجع للامام الصادق (ع) لتوضيح وفهم هذه الأحاديث لينقلها من بعده الى أصحابه والى عامة الناس ، ودفع المُعلى بذلك حياته ثمناً كونه أول شهيد من أصحاب الامام قُتل على يد العباسيين الذين فرضوا الرقابة الشديدة عليه ، وقاموا بقتله لإلتحاقه بالامام (ع) .

حيث كان المُعلى بن خُنيس إذا نقل رواية عن الامام الصادق في مختلف المواضيع يقول: ((حدثني وصي الأوصياء ، وارث علوم الأنبياء ، جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (ع)[٨١])) ونتيجة لحركة المُعلى الكبيرة في نقل الحديث كان الامام الصادق (ع) يخشى عليه من أن يُقتل بأيدي أعدائهم لذا قال له : ((يا مُعلى لاتكونوا أُسراء في أيدي الناس بحديثنا ، ان شاؤوا آمنوا ، وان شاؤوا قتلوكم)) [٨٢] وأسّر أبا بصير [٨٣] بما يعلمه من مصير المُعلى فقال له : ((يا أبا بصير اكتم عليّ ما أقوله لك في المُعلى بن خُنيس)) [٨٤]

وفي رواية للمُعلى عن الامام الصادق (ع) قال : ((كان للامام علي (ع) من رسول الله (ص) الولاية في الدين والولاية في الرحم ، فهو وارثه كما قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : أنت أخي في الدنيا والآخرة وأنت وارثي)) [٨٥]

وعن المُعلى بن خُنيس قال الامام الصادق (ع) عن آبائه وأجداده (عليهم السلام) ان الرسول الكريم محمد (ص) قال:((ان جبرئيل نزل عليّ وقال : يا محمد ان الله تبارك وتعالى يأمرك بتفضيل الامام علي (عليه السلام) خطيبا" على المنبر)) [٨٦]

٣- **الفقه:**عند تتبعنا لأبواب الفقه وجدنا روايات عديدة مهمة للمُعلى بن خُنيس وكان مرجعا" للعديد من الامور الفقهية وذلك بأخذه العلم من الامام الصادق (ع) بشكل كامل ومباشر .

ومن هذه الروايات ما يلي :

روى المُعلى بن خُنيس عن الامام الصادق (ع) قال: قال رسول الله (ص) ((من صلّى صلاة لم يصل فيها عليّ وعلى أهل بيتي لم تُقبل منه)) (٨٧)

وقال الامام الصادق (ع) للمُعلى بن خُنيس : ((يا مُعلى من دخل عليه شهر رمضان فقام نهاره ، وقام وردا" من ليله، وحفظ فرجه ولسانه ، وغض بصره ، وكف أذاه خرج من الذنوب كيوم ولدته امه ، قال : قلت له : جُعلت فداك ، ما أحسن هذا الحديث ؟ قال :ما أشد هذا من شرط)) (٨٨)

فضلا" عن ذلك أشار المُعلى عن الامام الصادق (ع) قوله:((من تمام الحج لقاء الامام)) (٨٩) ووضح المُعلى بن خُنيس انه عندما سأل الامام الصادق (عليه السلام) عن حج المرأة فقال له :((لايجوز أن تحج تطوعا" إلا بإذن زوجها)) (٩٠)

ومن الامور المُسّلم بها في هذا الباب يتجلى لنا واضحا" ان المُعلى بن خُنيس كان يرجع ويسأل في جميع الامور الفقهية من الامام الصادق (ع) ليعلمها قبل تبليغها الى الناس وحثهم الى العمل الصالح .

ثانيا" : مروياته في الجوانب الادارية والسياسية :عاش المُعلى في عصر مضطرب مليء بالصراعات السياسية والثورات ، فقد عاصر سقوط الدولة الأموية ، وقيام الدولة العباسية ، وظهور تيارات كالكيسانية والزيدية والمغيرية فضلا" عن انتشار حركة الغلاة بشكل واسع .

وكان العباسيون يرصدون تحرك المُعلى بن خُنيس ، وكان بعض الوشاة ينقل لهم ما يقوم به المُعلى (٩١) وعن صفوان الجمّال (٩٢) قال : ((ان أبا جعفر المنصور قال لأبي عبد الله (ع) : رُفع إليّ ان مولاك المُعلى بن خُنيس يدعو اليك ويجمع الأموال ؟ ! فقال: والله ماكان إلا ان قال المنصور فأنا أجمع بينك وبين من سعى بك ، فجاء الرجل الذي سعى به فقال له ابو عبد الله (ع) : يا هذا أتحلف ؟ قال : نعم والله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم قد فعلت .

فقال ابو عبد الله (ع):ويلك تُبجل الله فيستحيي من تعذيبك ، ولكن قل : برئت من حول الله وقوته والتجأت الى حولي وقوتي . فحلف بها الرجل فلم يتمها حتى وقع ميتا")) (٩٣)

ونتيجة لحركة المُعلى كان الامام يخشى عليه من القتل فقال له:((يا مُعلى لاتكونوا أُسراء في أيدي الناس بحديثنا ، ان شاؤوا آمنوا وان شاؤوا قتلوكم)) (٩٤)

وفي قضية محمد بن عبد الله بن الحسن قال المُعلى بن خُنيس:((سألت الامام الصادق (ع) عن موقفه من دعوة محمد بن عبد الله بن الحسن فقال : ما من نبي ولا وصي ولا ملك إلا في كتاب عندي ، لا والله ما لمحمد بن عبد الله بن الحسن فيه اسم)) (٩٥)

وفي رواية أخرى قال الامام الصادق (ع) للمُعلى بن خُنيس:((ان الكتب كانت عند علي بن أبي طالب (ع) فلما سار الى العراق استودع الكتب ام سلمة فلما قتل كانت عند الحسن (ع) فلما هلك الحسن كانت عند الحسين (ع) ثم كانت عند أبي ولاتوجد عند محمد بن عبد الله بن الحسن شيء فيها)) (٩٦)

ثالثا":مروياته في الجوانب الاقتصادية :كان للمُعلى بن خُنيس مرويات اقتصادية مهمة ، رواها بشكل مباشر عن الامام الصادق (ع) وهذا يدل على تنوع مرويات المُعلى بن خُنيس بجوانبها كافة ومنها :

ما رواه عن الامام الصادق (ع) انه قال : ((كان أمير المؤمنين (عليه السلام) بالكوفة يغتدي كل يوم بكرة من العصر ، فيطوف في أسواق الكوفة سوقا" سوقا" ، وكان يخاطب التجار ويقول : يامعاشر التجار اجتنبوا خمسة أشياء وهي : حمد البايع ، وذم المشتري ، واليمين على البيع ، وكتمان العيوب ، والربا ، يصح لكم الحلال ، وتتخلصوا بذلك من الحرام)) (٩٧)

وفي قضية فرض الخراج قال المُعلى بن خُنيس عن الامام الصادق (ع) ((ان اول من فرض الخراج رسول الله (ص) فرض على اهل هجر على كل مسلم ذكرا" ام انثى)) [٩٨]

وفي رواية اخرى وضّح الامام الصادق (ع) للمُعلى ((بأن رسول الله (ص) أخذ الجزية من مجوس هجر)) [٩٩] لعل في الرواية دليل تعامل الرسول (ص) مع جميع الفئات على السواء بشرط اسلامها ودفع الجزية التي تسمى خراج الرأس عند استغلال واردات الأرض)) [١٠٠]

وفي رواية أخرى للمعلى عن الامام الصادق (ع) قال : ((كان رسول الله (ص) يقاسم القرى العربية حظ الأرض))) [١٠١]

وفي القرض وثوابه وأجره روى المُعلى عن الامام الصادق (ع) انه قال : ((من أقرض رجلا" قرضا" الى ميسرة كان ماله في زكاة ، وكان هو في الصلاة مع الملائكة حتى يقضيه)) [١٠٢]

رابعا" : مروياته في الجوانب الاجتماعية : روى المُعلى بن خُنيس عن الامام الصادق (ع) عن أبيه عن آبائه (عليهم السلام) قال : ((بينما رسول الله (ص) جالس ذات يوم إذ دخلت عليه ام أيمن [١٠٣] في ملحفها شيء ، فقال لها رسول الله (ص) : يا ام أيمن أي شيء في ملحفك ؟ فقالت : يارسول الله (ص) فلانه بنت فلانه أملكوها ، فنثرو عليها فأخذت من نثارها شيئا" ثم بكت ، فقال لها رسول الله (ص) مايبكيك ؟ فقالت : فاطمة زوجتها فلم ينثر عليها شيء ، فقال لها رسول الله (ص) : لاتبكين والذي بعثني بالحق بشيرا" ونذيرا" ، لقد شهد املاك فاطمة (ع) جبرئيل وميكائيل واسرافيل في الوف من الملائكة ، ولقد أمر الله طوبى فنثرت عليهم من حُللها وسندسها واستبرقها ودررها وزمردها وياقوتها وعطرها ، فأخذوا منه حتى مادروا مايصنعون به ، ولقد جعل الله طوبى في مهر فاطمة (ع) في دار الامام علي (ع))) [١٠٤]

وفي ولادة الامام السجاد (ع) روى المُعلى بن خُنيس عن الامام الصادق (ع) انه قال: ((لما أقدمت بنت يزدجرد [١٠٥] الى المدينة اشرف لها عذارى المدينة وأشرق المسجد بضوئها لما دخلته ، فلما نظر اليها عمر غطت وجهها ، فقال عمر : اتشتمني هذه وهّم بها ، فقال له امير المؤمنين (ع) : ليس ذلك لك ، خيرها رجلا" من المسلمين ، واحتسبها بفيئه فخيرها ، فجاءت حتى وضعت يدها على رأس الامام الحسين (ع) فقال لها امير المؤمنين (ع) : ما اسمك ؟ فقالت : جهان شاه ، فقال لها امير المؤمنين (ع) : بل شهربانويه [١٠٦] ، ثم قال للامام الحسين (ع) : يا أبا عبد الله لتلدن لك منها خيرا اهل الأرض فولدت الامام علي بن الحسين (ع)، وكان يقال للامام علي بن الحسين (ع) : ابن الخيرتين ، فخيره الله من العرب هاشم ومن العجم فارس حتى ان ابا الأسود الدؤلي [١٠٧] قال فيه :

ان غلاما" بين كسرى وهاشم لأكرم من نيطت عليه التمائم [١٠٨]

الخاتمة

أخذه الروايات عن الامام الصادق (عليه السلام) بشكل مباشر دون واسطة او سند .

١. أخذه العلم من شيوخ أجّلاء فضلا" عن ذلك أصبح تلاميذه فيما بعد من العلماء المشار اليهم بالبنان .

٢. تنوع مروياته في مختلف الجوانب من علوم دينية الى السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، فضلا" عن مروياته الفقهية كونه مرجعا" للعديد من الفقهاء وسواهم .

٣. اتفاق أغلب العلماء على وثاقته وحتى الذين انتقدوه واتهموه لم يكن لديهم أي دليل علمي في ذلك .

٤. منزلته العلمية الرفيعة ودليل ذلك ماقاله الامام الصادق (عليه السلام) بحقه ومنها : انتم اولوا الألباب في كتاب الله ، دليل ثقة ودقة رواياته .

٥. مجابهته السلطة الحاكمة وأعطى روحة ثمنا" لذلك ولم يخفي علوم أهل البيت (عليهم السلام) بل أعلنها بشكل صريح .

٦. انتسابه بالولاء الى بني أسد.

٧. اتفاق أغلب المصادر على سنة وفاته في ١٣١هـ .

هوامش وتعليقات البحث

١. الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت : ٤٦٠هـ) رجال الطوسي ، تحقيق : محمد صادق بحر العلوم ، ط١ ، المطبعة الحيدرية (النجف : ١٣٨١هـ / ١٩٦١م) ص٣٠٤.

٢. الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت : ٣٨١هـ) من لايحضره الفقيه ، تحقيق:حسين الأعلمي ، ط١ ، مؤسسة الأعلمي (بيروت : ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦م) ج٤ ، ص٤٦٨ ؛ النجاشي ، ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس (ت : ٤٥٠هـ) رجال النجاشي ، تحقيق : موسى الشبيري الزنجاني ، ط٨ ، مؤسسة النشر الاسلامي (قم : ١٣٢٧هـ / ٢٠٠٧م) ص٤١٧ .

٣. ابو جعفر احمد بن نعمه بن خالد (ت : ٢٧٤هـ) رجال البرقي ، تحقيق : محمد صادق بحر العلوم ، ط١ ، المطبعة الحيدرية (النجف : ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م) ص٧٨.

٤. الحلي ، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر (ت : ٧٢٦هـ) خلافة الأقوال ، تحقيق : محمد صادق بحر العلوم ، ط٢ ، المطبعة الحيدرية (النجف : ١٣٨١هـ / ١٩٦١م) ص٣٨٤ ؛ ابن داوود الحلي ، تقي الدين الحسن بن علي (ت : ٧٠٧هـ) رجال ابن داوود ، تحقيق : فاضل الجواهري ، ط١ ، مطبعة سيد الشهداء (قم : ١٤١١هـ / ١٩٩١م) ص٢٥٥.

٥. ابو سعد بن عبد الكريم بن محمد (ت : ٥٦٢هـ) الأنساب ، تحقيق : عبد الله عمر البارودي ، ط١ ، دار الفكر (بيروت : ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م) ج٤ ، ص٣١٥.

٦. النجاشي،رجال النجاشي ، ص٤١٧؛الطوسي،رجال الطوسي، ص٣٠٧ ؛ البرقي ، رجال البرقي ، ص٧٩.

٧. الطوسي ، رجال الطوسي ، ص٣٠٦ ؛ الحلي ، خلاصة الأقوال ، ص٣٨٥.

٨. الحسني ، هاشم معروف ، سيرة الأئمة الاثنى عشر ، دار التعارف ، بيروت : ١٤١١هـ / ١٩٩١م ، ج٢ ، ص١٩٥.

٩. الطوسي، رجال الطوسي ، ص١١١ ؛ ابن قتيبة ، ابو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت : ٢٧٦هـ) المعارف، تحقيق : ثروت عكاشه، ط١، دار الكتب العلمية (ب : ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م) ص٤٨١ ؛ ابن حبّان، محمد حسن احمد بن ابي حاتم (ت : ٣٥٤هـ) المجروحين ، تحقيق : محمود ابراهيم زايد ، ط١، دار الوعي (حلب : ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م) ج١ ، ص٢١٠ ؛ السمعاني ، الأنساب ، ج٢ ، ص٧٩.

١٠. المجلسي، محمد باقر (ت : ١١١١هـ) بحار الأنوار ، تحقيق:محمود درياب ، ط١، دار التعارف للمطبوعات (بيروت : ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م) ج١٩ ، ص٢٧٥.

١١. الحلي،الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر (ت: ٧٢٦هـ) رجال العلامة الحلي ، تحقيق : محمد صادق بحر العلوم، ط٢، مطبعة الحيدرية (النجف: ١٣٨١هـ / ١٩٦١م) ج١ ، ص٤٥ ؛ الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم (ت : قرن ٥ هجري) دلائل الإمامة ، تحقيق : محمد عبد الرحمن المرعشي ، ط١ ، منشورات مؤسسة الأعلمي (بيروت : ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م) ص١٤١.

١٢. ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز (ت : قرن ٤ هجري) رجال الكشي ، تحقيق : محمد الحسني ، ط١، مؤسسة الأعلمي (كربلاء : د . ت) ج٢ ، ص٦٧٤.

١٣. اسماعيل بن جابر : هو اسماعيل بن جابر بن يزيد الجعفي ، ابو محمد الكوفي ، محدث امامي ثقة ممدوح، كان من نجباء اصحاب الامامين الباقر والصادق (عليهما السلام) وروى عن الامام الكاظم توفي سنة ١٨٤هـ . ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي ، ص٣٢-٣٣ ؛ ابن حجر ، شهاب الدين اب الفضل احمد بن علي العسقلاني (ت : ٨٥١هـ) لسان الميزان ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م) ج١ ، ص١٥٩.

١٤. مروة : جبل بمكة يعطف على الصفا . ينظر: الحموي شهاب الدين اب عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت : ٦٢٦هـ) معجم البلدان ، دار صادر (بيروت : ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م) ج٥ ، ص١١٦.

١٥. عسفان : منهلة من مناهل الطريق بين الجعفة ومكة وهي على مرحلتين من مكة على طريق المدينة . ينظر: البكري ، ابو عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ت : ٤٨٧هـ) معجم مااستعجم من اسماء البلاد والمواضع ، تحقيق : مصطفى السقا ، ط٣ ، مطبعة عالم الكتب (ت : ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) ج١ ، ص٢١١.

١٦. الكشي ، رجال الكشي ، ج٢ ، ص٦٧٨.

١٧. المفيد ، عبد الله عمر بن محمد بن النعمان (ت : ٤١٣هـ) الارشاد ، تحقيق : عصام عبد السيد ، ط٣ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات (بيروت : ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م) ص٢٢١.

١٨. ابن شهر آشوب ، ابو عبد الله مشير الدين محمد بن علي (ت : ٥٨٨هـ) مناقب آل أبي طالب ، تحقيق: يوسف البقاعي ، ط٢ ، مطبعة : سليمان نزاده (قم : ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٧م) ج٤ ، ص٢٥١.

١٩. الصفدي ، صلاح الدين خليل بن آيبك (ت : ٧٦٤هـ) الوافي بالوفيات ، تحقيق : أحمد الارناؤوط ، ط١، دار احياء التراث العربي (بيروت : ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م) ج١٥ ، ص١٦٣.

٢٠. المصدر نفسه ، ج١٠ ، ص١٦٣.

٢١. المصدر نفسه ، ج١٥ ، ص١٦٣.

٢٢. ابي نعيم ، احمد بن عبد الله الأصفهاني (ت : ٤٣٠هـ) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، تحقيق : عبد القادر عطا ، ط٢ ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م) ج٣ ، ص٣٥٦.

٢٣. المصدر نفسه ، ج٣ ، ص ٣٥٧.

٢٤. المصدر نفسه ، ج٣ ، ص ٣٥٨.

٢٥. المصدر نفسه ، ج٣ ، ص ٣٥٩.

٢٦. ابن سعد، محمد بن سعد (ت : ٢٣٠هـ) الطبقات الكبرى ، تحقيق : عبد الله السماوي ، ط١، دار احياء التراث العربي (بيروت : ١٤١٦هـ / ١٩١٦م) ج٢ ، ص١٤٧.

٢٧. ابن ماكولا ، علي بن هبة الدين بن ابي النصر (ت : ٤٧٥هـ) الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والأنساب ، تحقيق : ناظم علي جبار قدوري العزاوي ، ط١ ، دار احياء التراث العربي (بيروت : د.ت) ، ص٢٢٠.

٢٨. ابن قتيبة ، المعارف ، ص٢٩١.

٢٩. الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٤، ص١٧٧.

٣٠. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٤ ، ص١٤٨.
٣١. المصدر نفسه ، ج٤ ، ص١٤٩ .
٣٢. ابن شاهين ، ابو حفص عمرو بن احمد بن عثمان ، تاريخ اسماء الثقات ، تحقيق : عبد المعطي قلعجي ، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م) ص٨٨ .
٣٣. الدولابي ، ابو بشير محمد بن احمد بن حماد (ت : ٣١٠هـ) الكنى والأسماء ، تحقيق: زكريا عميرات ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م) ج١ ، ص١٧٧.
٣٤. ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن ابي بكر (ت : ٦٨١هـ) وفيات الأعيان ، تحقيق : رياض عبد الله الهادي ، ط١ ، دار احياء التراث العربي (بيروت : ١٤١٧هـ / ٢٠٠٧م) ، ج١ ، ص٨٩.
٣٥. المصدر نفسه ، ج١ ، ص٨٩.
٣٦. ابو نعيم الأصفهاني ، احمد بن عبد الله (ت : ٤٣٠هـ) معرفة الصحابة ، تحقيق : محمد حسن ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م) ج١ ، ص٤٧.
٣٧. الدولابي ، الكنى والأسماء ، ج١ ، ص٢٣٢.
٣٨. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص٩٧.
٣٩. ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٢ ، ص١٢٣.
٤٠. النجاشي ، رجال النجاشي ، ص١٢٦ .
٤١. المصدر نفسه ، ص١٢٧.
٤٢. الكشي ، رجال الكشي ، ص٢٠٣.
٤٣. المصدر نفسه ، ص٢٠٥.
٤٤. النجاشي ، رجال النجاشي ، ص١٣٩.
٤٥. المصدر نفسه ، ص١٤١.
٤٦. الكشي ، رجال الكشي ، ص٢٠٧.
٤٧. الطوسي ، رجال الطوشي ، ص١٠٢.
٤٨. المصدر نفسه ، ص١٠٣.
٤٩. الكشي ، رجال الكشي ، ص٢٠٣.
٥٠. المصدر نفسه ، ص٢٠٤.
٥١. الحلي ، رجال العلامة الحلي ، ص١٢٤.
٥٢. المصدر نفسه ، ص١٢٦.
٥٣. المصدر نفسه ، ص١٢٧.
٥٤. النجاشي ، رجال النجاشي ، ص١٣٣.
٥٥. المصدر نفسه ، ص١٣٤.
٥٦. المصدر نفسه ، ص١٣٥.
٥٧. الكليني ، ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق ، ت ٣٢٨هـ ، اصول الكافي ، تحقيق :- علي اكبر الغفاري ، ط١ ، منشورات مؤسسة الأعلمي (بيروت :- ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦م) ج٥ ، ص٩٤.

٥٨. الطوسي ، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت :- ٤٦٠هـ) تهذيب الأحكام ، تحقيق :- علي الاخوندي ، ط١ ، مطبعة خورشيد (طهران :- ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م) ج٦ ، ص١٨٦.
٥٩. الكليني ، اصول الكافي ، ج٥ ، ص٩٥.
٦٠. الطوسي ، تهذيب الأحكام ، ج٦ ، ص١٨٨.
٦١. الكشي ، رجال الكشي ، ج١ ، ص٢٤٥.
٦٢. رجال الطوسي ، ص٢٠٢.
٦٣. رضي الدين علي بن موسى ، الاقبال بالأعمال الحسنة ، تحقيق :- جواد الفيومي الأصفهاني ، ط٢ ، مطبعة :- مكتبة الاعلام الاسلامي (ب :- ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م) ص١٤٤.
٦٤. خلاصة الأقوال ، ص١٢٥.
٦٥. الس ابو القاسم الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ط٥ (ب :- ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م) ج١٨ ، ص٢٤٢.
٦٦. رجال النجائي ، ص٤١٧.
٦٧. احمد بن الحسين بن عبد الله بن ابراهيم ابي الحسين الواسطي البغدادي ، علم الرجال ، تحقيق : محمد رضا الحسيني الجلالي ، مطبعة دار الحديث (قم :- ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م) ص١٧٨.
٦٨. الكشي ، رجال الكشي ، ج٢ ، ص٤٨٩.
٦٩. سورة الشعراء ، الآية ٢٢١ – ٢٢٢.
٧٠. الصدوق ، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت :- ٣٨١هـ) الخصال ، تحقيق : علي اكبر الغفاري ، ط١ ، مءسسة الأعلمي (بيروت ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م) ج٢ ، ص٢٠٢.
٧١. ابن شهرآشوب ، مناقب آل ابي طالب ، ج٢ ، ص٢٢٠.
٧٢. الكشي ، رجال الكشي ، ج١ ، ص١٥٥.
٧٣. سورة النساء ، الآية ٥٨.
٧٤. الصدوق ، من لايحضره الفقيه ، ج٣ ، ص٣٧.
٧٥. سورة النحل ، الآية ١٦.
٧٦. العياشي،ابو النصر محمد بن مسعود بن عياش (ت :- ٣٢٠هـ) تفسير العياشي، تحقيق :- هاشم رسول المحلاتي ، ط١ ، منشورات مؤسسة الأعلمي (بيروت ١٤١١هـ / ١٩٩١م) ج٢ ، ص٢٥٥.
٧٧. سورة النحل الآية ٤٣.
٧٨. المجلسي ، بحار الأنوار ، ج٢٣ ، ص١٧٨.
٧٩. سورة القصص الآية ٥٠
٨٠. العياشي، تفسير العياشي ، ج٢ ، ص٣٠١ .
٨١. الأربلي،ابو الحسن علي بن يحيى بن أبي النضح (ت :- ٦٩٢هـ) كشف الغمة في معرفة احوال الأئمة، تحقيق :- محمد الحسيني، ط١،منشورات الشريف الرضي(قم :- ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م) ج٢، ص٦٦٥ .
٨٢. الكشي، رجال الكشي ، ج١ ، ص١٧٧ .
٨٣. ابا بصير :- هو ليث بن البحتري المرادي ، يكنى ابا محمد وأبا بصير ، من أصحاب الامام الصادق (ع) توفي سنة ١٥٠هـ . ينظر :- النجاشي ، رجال النجاشي ، ص١٤٣.
٨٤. الكشي ، رجال الكشي ، ج١ ، ص١٨٩.

٨٥. الطبرسي، ابو علي الفضل بن الحسن (ت : القرن السادس الهجري) اعلام الورى بأعلام الهدى ، ط١ ، مطبعة ستارة (قم :- ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م) ج١ ، ص٥٠٩.

٨٦. الأربلي ، كشف الغمة في معرفة احوال الأئمة ، ج٢ ، ص٦٦٧ .

٨٧. الصدوق ، من لايحضره الفقيه ، ج١ ، ص١٤١.

٨٨. الفاضل الهندي،بهاء الدين محمد بن الحسن (ت:- ١١٣٧هـ) كشف اللثام عن قواعد الأحكام، تحقيق :- فاضل الجواهري ، ط١ ، مؤسسة النشر الاسلامي (قم :- ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م) ج٢ ، ص٦٦٦.

٨٩. الصدوق ، من لايحضره الفقيه ، ج١ ، ص١٥٣.

٩٠. الأربلي ، كشف الغمة في معرفة احوال الأئمة ، ج٢ ، ص١٣٦.

٩١. المجلسي ، بحار ألأنوار ، ج١١ ، ص٩٨ .

٩٢. صفوان الجمال :- هو صفوان بن مهران ألأسدي ، كوفي ثقة ، يُكنى ابا محمد كان يعمل جمالا" ، يسكن بني حرام في الكوفة ، روى عن الامام الصادق(ع) . ينظر :- النجاشي ، رجال النجاشي ، ص١٩٨.

٩٣. الكشي ، رجال الكشي ، ج١ ، ص٤٨ .

٩٤. الأربلي ، كشف الغمة في معرفة احوال الأئمة ، ج٢ ، ص١٠٣ .

٩٥. الكشي ، رجال الكشي ، ج١ ، ص٥٩.

٩٦. ابن شهر آشوب ، مناقب آل ابي طالب ، ج٢ ، ص١١٣ .

٩٧. الكليني ، اصول الكافي ، ج٢ ، ص٦٦٩ .

٩٨. المتقي الهندي،علاء الدين بن علي بن حسام الدين (ت :- ٩٧٥هـ) كنز العمال في السنن والأقوال والأفعال ، تحقيق:- محمد عمر الدمياط ، ط٢ ، دار الكتب العلمية (بيروت :- ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م) ج٤ ، ص١١٤ .

٩٩. الكليني ، اصول الكافي ، ج٢ ، ص٦٧٨ .

١٠٠. المتقي الهندي ، كنز العمال ، ج٤ ، ص١٢٧ .

١٠١ . الكليني ، اصول الكافي ، ج٢ ، ص٦٨١ .

١٠٢. المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٦٨٣.

١٠٣. ام ايمن :- بركه بنت ثعلبه بن عمرو بن حصن بن مالك بن سلمه بن عمرو بن النعمان ، وكنيتها بابنها ايمن بن عبيد ، تزوجها زيد بن الحارثة بن عبيد الحبشي ، فولدت له اسامه ، كان رسول الله (ص) يقول :- ام ايمن امي بعد امي . ينظر :- ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج٤ ، ص٣٥٦ .

١٠٤. العياشي ، تفسير العياشي ، ج٢ ، ص٢٣٠.

١٠٥. يزدجرد :- بن شهريار بن كسرى ابرويز بن هرمز بن أنو شروان بن قبال بن فيروز بن بهران ، قتل في خراسان سنة ٣١هـ . ينظر:- المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (ت :- ٣٤٦هـ) مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق :- امير مهنا ، ط١ ، منشورات الأعلمي (بيروت ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م) ج١ ، ص٢٩٠.

١٠٦. شهربانويه : هي خوله بنت يزدجرد ملك فارس ، سماها امير المؤمنين (ع) شاهز نامي . ينظر :- المجلس ، بحار الأنوار ، ج١٩ ، ص٩٠ .

١٠٧. ابا ألأسود الدؤلي :- هو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حلس بن نفاثه بن عدي بن الدؤل بن بكر بن عبد مناة بن كنانه بن خزيمه بن مدركه بن الياس بن مضر بن نزار ، من وجوه التابعين شغل منصب قاضي القضاة في البصرة ، ابتكر النحو بتوجيه من الامام علي (ع) ، توفي سنة ٦٩هـ . ينظر :- ابن سعد الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص١٣٧ .

١٠٨. الكليني ، اصول الكافي ، ج١ ، ص٢٨٤ ؛ المجلس ، بحار الأنوار ، ج١٩ ، ص١٢٩.

المصادر

القرآن الكريم

أولا" : المصادر الأولية

- ابن داوود ، تقي الدين الحسن بن علي (ت : ٧٠٧هـ)

رجال ابن داوود ، تحقيق : فاضل الجواهري ، ط١ ، مطبعة سيد الشهداء (قم : ١٤١١هـ / ١٩٩١م) .

- ابن حبان ، محمد أحمد بن أبي حاتم (ت : ٣٥٤هـ)

المجروحين ، تحقيق : - محمود ابراهيم زايد ، ط١ ، دار الوعي (حلب : ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م)

- إبن حجر ، شهاب الدين أبي الفضل أحمد علي العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ)

لسان الميزان ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م)

- إبن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت : ٦٨١هـ)

وفيات الأعيان ، تحقيق : رياض عبد الله الهادي ، ط١ ، دار احياء التراث العربي (بيروت : ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م)

- إبن سعد ، محمد بن سعد (ت : ٢٣٠هت)

الطبقات الكبرى ، تحقيق :- رياض عبد الله الهادي ، ط١ ، دار احياء التراث العربي (بيروت : ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م)

- ابن شاهين ، أبو حفص عمرو بن أحمد بن عثمان .

تأريخ الثقات ، تحقيق : عبد المعطي قلعجي ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م)

- ابن شهر آشوب ، ابو عبد الله مشير الدين محمد بن علي (ت : ٥٨٨هـ)

مناقب آل أبي طالب ، تحقيق : يوسف البقاعي ، ط٢ ، مطبعة سليمان نزاده (قم : ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٧م)

- إبن طاووس ، رضي الدين علي بن موسى (ت : ٦٦٤هـ)

الاقبال بالأعمال الحسنة ، تحقيق : جواد الفيومي الأصفهاني ، ط٢ ، مطبعة الاعلام الاسلامي (ب : ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م)

- ابن عبد البر ، ابو يوسف بن عبد الله النمري القرطبي (ت : ٤٦٣هـ)

الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق : علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود ، ط٢ ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م)

- ابن الغضائري ، أحمد بن الحسين بن عبد الله بن ابراهيم أبي الحسين (ت : ٤٥٠هـ)

علم الرجال ، تحقيق : محمد رضا الحسيني الجلالي ، مطبعة دار الحديث (قم : ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م)
– ابن قتيبه ، ابو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت : ٢٧٦هـ)
المعرف ، تحقيق : ثروت عكاشه ، ط١ ، دار الكتب العلمية (ب : ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م)
– ابن ماكولا ، علي بن هبة الدين بن أبي نصر (ت : ٤٧٥هـ)
الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، تحقيق: ناظم علي جبار قدوري العزاوي ، ط١ ، دار احياء التراث العربي (بيروت : د . ت)
– أبو نعيم ، أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت : ٤٣٠هـ)
حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، تحقيق:عبد القادر عطا، ط٢،دار الكتب العلمية (بيروت:١٤٢٣هـ /٢٠٠٣م)
معرفة الصحابة ، تحقيق:محمد حسن ومسعر عبد الحميد السعدي ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت: ١٤٢٢هـ / ٢٠٠م)
– الأربلي ، ابو الحسن علي بن يحيى بن أبي النضح (ت : ٦٩٢هـ)
كشف الغمة في معرفة أحوال الأئمة ، تحقيق : محمد الحسني ، ط١ ، منشورات الشريف الرضي (قم: ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م)
– البرقي ، ابو جعفر أحمد بن محمد بن خالد (ت : ٢٧٤هـ)
رجال البرقي ، تحقيق : محمد صادق بحر العلوم ، ط١ ، المطبعة الحيدرية (النجف : ١٣٨٤هـ / ١٩٦١م)
– البكري، ابو عبد الله بن عبد العزيز (ت : ٤٨٧هـ)
معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، تحقيق : مصطفى السقا ، ط٣ ، مطبعة عالم الكتب (بيروت: ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م)
– الحلي ، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر (ت : ٧٢٦هـ)
خلاصة الأقوال،تحقيق : محمد صادق بحر العلوم ، ط٢ ، المطبعة الحيدرية (النجف : ١٣٨١هـ / ١٩٦١م)
رجال العلامة الحلي،تحقيق:محمد صادق بحر العلوم،ط٢، المطبعة الحيدرية (النجف : ١٣٨١هـ / ١٩٦١م)
– الحموي ، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت : ٦٢٦هـ)
معجم البلدان ، دار صادر (بيروت : ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م)
– الدولابي ، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد (ت : ٣١٠هـ)
الكُنى والأسماء ، تحقيق : زكريا عميرات ، ط١ ، دار الفكر (بيروت : ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م)
– السمعاني ، ابو سعد بن عبد الكريم بن محمد (ت : ٥٦٢هـ)
الأنساب ، تحقيق : عبد الله عمر البارودي ، ط١ ، دار الفكر (بيروت : ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م)
– الصدوق ، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت : ٣٨١هـ)
من لايحضره الفقيه ، تحقيق : حسين الأعلمي ، ط١ ، دار الفكر (بيروت : ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦م)
الخصال ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، ط١ ، مؤسسة الأعلمي (بيروت : ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م)
– الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت : ٧٦٤هـ)
الوافي بالوفيات ، تحقيق : أحمد الارناؤوط ، ط١ و دار احياء التراث العربي (بيروت : ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م)

- الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم (ت : القرن الخامس الهجري)
دلائل الامامة ، تحقيق : محمد عبد الرحمن المرعشي ، ط١ ، منشورات الأعلمي (بيروت : ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م)
- الطبرسي ، ابو علي الفضل بن الحسن (ت : القرن السادس الهجري)
اعلام الورى بأعلام الهدى ، ط١ ، مطبعة ستارت (قم ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م)
- الطوسي ، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت : ٤٦٠هـ)
رجال الطوسي ، تحقيق : محمد صادق بحر العلوم ، ط٢ ، المطبعة الحيدرية (النجف : ١٣٨١هـ / ١٩٦١م)
تهذيب الأحكام ، تحقيق : علي الاخوندي ، ط١ ، مطبعة خورشيد (طهران : ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م)
- العياشي ، ابو النصر محمد بن مسعود بن عياش (ت : ٣٢٠هـ)
تفسير العياشي، تحقيق : هاشم الرسولي المحلاتي ، ط١ ، مؤسسة الأعلمي ، (بيروت : ١٤١١هـ /١٩٩١م)
- الفاضل الهندي ، بهاء الدين محمد بن الحسن (ت : ١١٣٧هـ)
كشف اللثام عن قواعد الأحكام، تحقيق: فاضل الجواهري، ط١،مؤسسة التراث الاسلامي(قم:١٤٢٢هـ /٢٠٠٢م)
- الكشي ، ابو عمر محمد بن عمر بن عبد العزيز (ت : القرن الرابع الهجري)
رجال الكشي ، تحقيق : محمد الحسني ، ط١ ، (طهران : د . ت)
- الكليني ، ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق (ت : ٣٢٨هـ)
اصول الكافي ، تحقيق : علي اكبر الغفاري ، ط١ ، مؤسسة الاعلمي (بيروت : ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦م)
- المتقي الهندي ، علاء الدين بن علي بن حسام الدين (ت : ٩٧٥هـ)
كنز العمال في السنن والأقوال والأفعال ، تحقيق : محمد عمر الدمياط ، ط٢ ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م)
- المجلسي ، محمد باقر (ت : ١١١١هـ)
بحار الأنوار ، تحقيق : محمود درياب ، ط١ ، دار التعارف (بيروت : ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م)
- المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (ت : ٣٤٦هـ)
مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق : أمير مهنا ' ط١ ، منشورات الأعلمي (بيروت : ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م)
- المفيد ، عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (ت : ٤١٣هـ)
الارشاد ، تحقيق : عصام عبد السعيد ، ط٣ ، مؤسسة الأعلمي (بيروت : ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م)
- النجاشي ، ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس (ت : ٤٥٠هـ)
رجال النجاشي ، تحقيق : موسى الشبيري الزنجاني ، ط٨ ، مؤسسة النشر الاسلامي (قم : ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٧م)

ثانيا" المراجع العربية والمعربة :

- الحسني ، هاشم معروف :
سيرة الأئمة الاثنى عشر ، دار التعارف (بيروت : ١٤١١هـ / ١٩٩١م)

- الخوئي ، السيد ابو القاسم الموسوي :
معجم رجال الحديث ، ط٥ ، (ب : ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م)